أي وقل سبحان الله

عز وجل وسبحان الله تنزيها له عما أشركوا وما أنا من المشركين
وما أرسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا لا ملايكة يوحى اليهم قرا
حفص نوحي بالنون وكسر الحا وقرا الاخرون باليا وفتح الحا من
اهل القرى يعني من اهل الامصار دون اهل البوادي لان اهل الامصار
اعقل وافضل اعلم واحلم قال الحسن ما بعث الله نبيا من بدو ولا من
الجن ولا من النسا وقيل انما لم يبعث من اهل البادية لغلظهم وجفاهم
افلم يسيروا في الارض يعني هولا المشركين المكذبين فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم يعني الامم المكذبة فيعتبروا
ولدار الاخرة خير للذين اتقوا يقول جل ذكره هذا فعلنا باهل ولايتنا
وطاعتنا ان ننجيهم عند نزول العذاب وما في الدار الاخرة
فترك ما ذكرنا اكتفا بدلالة الكلام عليه قوله ولدار الاخرة
قيل معناه ولدار الحالة الاخرة قيل هو اضافة الشي الى نفسه
كقوله ان هذا لهو حق اليقين وكقولهم يوم الخميس وربيع الاخر افلا
تعقلون حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاهم نصرنا
اختلف القرا في قوله كذبوا فقرا اهل الكوفة وابو جعفر
كذبوا بالتخفيف وكانت عايشة تنكر هذه القراءة وقرا الاخرون
بالتشديد فمن شدده قال حتى اذا استياس الرسل من ايمان قومهم

وظنوا

مطلب لم يجعل الله نبيا من بدو ولا من الجن ولا من النسا ولا من الملايكة

لهم خير

حق

وظنوا انهم اي ايقنوا يعني الرسل ان الامم قد كذبوهم تكذيبا لا يرجى
بعده ايمانهم والظن بمعنى اليقين وهذا معنى قول قتادة وقال بعضهم
معناه حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم وظنوا
ان من قد امن من قومهم قد كذبوا وارتدوا عنهم بشدة المحنة والبلا عليهم
واستبطا النصر ومن قرا بالتخفيف قال معناه حتى اذا استياس
الرسل من ايمان قومهم وظنوا اي ظن قومهم ان الرسل قد كذبتهم في
وعيد العذاب ○ وروي عن ابن عباس ان معناه ضعف قلوب
الرسل يعني فظنت الرسل انهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر وكانوا
بشرا فضعفوا ويئسوا وظنوا انهم قد اخلفوا ثم تلا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله جاهم اي جا الرسل نصرنا فنجي
من نشا قرا ابن عامر وحمزة
وعاصم ويعقوب بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح اليا
على ما لم يسم فاعله لانها مكتوبة في المصحف بنون واحدة فيكون
محل من رفعا على هذه القراة وعلى القراة الاولى يكون
نصبا فنجي من نشا عند نزول العذاب وهم المومنون المطيعون
ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين يعني المشركين لقد كان
في قصصهم اي في خبر يوسف واخوته عبرة عظة لاولي الالباب

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University